Al Chouala

الشعلة
للكفاح والانتقاد

1ere Année N° 4
ECHOUALA
Hebdomadaire
CONSTANTINE
C.P.N° 198
Jeudi 5 Janvier 1950

تحريات

جاسوس الشعلة

كنت في ميدان الحكومة انتظر الترام. واذا بي ارى صاحب الفضيلة مدير صوت ... يسال «كناس» المسجد. هل جاء وكلهم. فيرد عليه: نعم. فشممت ان هناك شيئا تجتمع من اجله هيئة الرصيفة ومن نوي تعلقت بظل الشيخ لا قوم بتحة يتق الحادثة. وتركته يسبقني ببعض الخطا

وما اوصد الباب حتى كانت اذني ملتصقة بمنفذ المفتاح وقد تمكنت من رؤية الجماعة برمتها. وبعد ان تمامل كل فرد في بقعته. قال المدير:

لقد دعوتكم لاقدم لكم «عرض وتلخيص واستنتاج» للحالة. كعادتي كلما دعت الحاجة لذلك. واليكم ما علمته من التقارير السرية. ان (نخبة الفتيان) التي اصدرت جريدة الشعلة تريد ان تلطخ سمعتنا (كأنها في حاجة الى التلطيخ!) وقد تمكنت النخبة من التحصيل على ترجمة كل واحد من استرنا المباركة ولا يخفي عليكم ان في حياة كل منا نقطة سوداء لو علمها القاصي والداني لقضت على البقية الباقية مما لدينا من النفوذ. واذا لم تاخذ للامر الاحتياطات اللازمة وظهر عجزنا عند سادتنا فاننا نصبح كقفير اليهود خسر الدنيا والاخرة.

فهل من بينكم من يعطينا فكرة «معفرتة» لانقاذ ما يمكن انقاذه حتى لا يتمزق الستار الذي نختفي وراءه. ونوهم من كلفنا بالقيام بهذا الدور باننا اكفاء ووجودنا لازم لحفظ التوازن ومما يشجعنا على الكفاح والصمود في وجه الفتيان هو لن منا قصري الشتاء والصيف وفي الصندوق — وانتم ادري الناس بلونه ..! — ما يكفي لسعير الحرب ولو طال الامد.

المحرر الثاني غير ان اعتمادنا على معونة من ذكرت يضر بنا اكثر من فقدها لان اصحاب الشعلة يجعلون من هذه المعونة ثغرة تفتح باب شر علينا.

اضف الى ذلك ان مقدرتهم تفوق ما عندنا من بضاعة. وهاته موهبة لا توجد في صندوق. ولا تباع في سوق

المدير: اخرج من هنا ايها اللعين. انك تريد ان تبعث في قلوبنا الرعب. حتى يسري الوهن فينا. كأنك تمثل الطابور الخامس في صفوفنا؟

ورقصت لحية المدير ولكن المحرر الثاني راى انه من الاحسن ان ينسحب قبل ان يغتاظ «المعلم» ويخسر حزبه. ويصبح ز[illegible]! لاحزابا.

فاضطررت ان الجأ الى زاوية مظلمة. فخرج وهو يتمتم. وعدت الى مرصدي ارقب بقية الجلسة. ولكن سماحته (كما يسمي نفسه!) توعد وهدد الخارج. والجماعة تحاول ترضيته لئلا يطرد المسكين من وظيفته الحقيرة.

واخيرا قرروا ارجاء المسالة الى وقت آخر. حتى تاتي الاوامر.

وافترقوا وشبح (الشعلة) الرهيب يحيط بقلوبهم.

الجزائر — الجاسوس

والذي علا نجمه ...

كان من جمله الذين تلقوا برقيات الاحتجاج من الهيآت الفاشيستيه بالجزائر ضد اعتقال المجرم الاثيم (أشيادي) السائح عبد القادر رئيس المجلس الجزائري والشعله تتساءل اذا كان حضرة الرئيس قد سمى مع نيجلان في اطلاق سراح قاتل ذويه ؟!

خواطر

مجنون

شاء حظي المنحوس ان اعيش في وسط لا افهم اعوجاجه ولا يفهم منطقي فاصبحت في نظر المعاصرين مجنونا. ولو نصفوا لسمحوا لي بان اسميهم المجانين عن جدارة واستحقاق. وعلى فرض اني اصبت بمس. ومزقت ثيابي في الشارع بدون موجب فلي الف حق على ذلك

كيف لا يصاب المرء بالخبل حين يرى ان بعض الائمة يتجسس في بيت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه

ويرى ان بعض المفاتي في هذه البلاد عبارة عن حيوان يمشي على رجلين تعلو رأسه عمامة. ويتسلم «راتبا» بدون مقابل

ويرى بعض القضاة — وهم عنوان العدل والسيرة النقية في الايام الغابرة — فاجرا سكيرا جمع اخلاقه من صناديق الزبالة

ويرى بعض رؤساء الجمعيات الدينية حمارا لا يعرف ابسط الفرائض فضلا عن النوافل

ويرى ثعالب البشر تنهش عظام الامة.

ويرى المغني كلما زاد غناءه امتلأ قلبه جوعا واصبح يمثل الفقر والقحط

حين ارى كل هذا واكثر من هذا كيف لا افضل ان اكون مجنونا تنفر مني الناس. حتى لا اصاب بجربهم الخلقي واعيش في جو خيالي اتمتع به وحدي

اللهم اني افضل جنونا كهذا على عقل هؤلاء. واتمنى ان يسود منطق الجنوني هذه البلاد حتى تتكون جبهة قوية ضد اخلاط العقلاء المردة

شكر

حمل الينا بريد الجزائر وتونس والمغرب الاقصى رسائل عديدة من كثير من الاخوان، يرحبون فيها «بالشعلة» ويؤكدون مؤازرتهم لها في كفاحها ولا يسعنا الا ان نقدم شكرنا الجزيل لهؤلاء الاخوان مرحبين بمساعدتهم الجليلة للشعلة

وقاحة غريبة

وان كان لا عجب في كل ما ياتي به رسل الانسانية والمهمة التمدينية!

استدعى الشعب القيرواني جلالة مليكه لزيارة المدينة المقدسة فلبى الدعوة وحددت الزيارة ليوم المولد. غير اننا فوجئنا بغريبتين:

١ فصل نشرته صحيفة (تونزي فرانس) تزعم ان القيروان مشؤومة وكل من زارها من ملوك تونس سبق رأسه جسده في الرجوع

٢ تاجلت زيارة جلالة الامين الى فصل الربيع

ان ما اتته تلك الصحيفة السخيفة ليس من عندياتها وانما نعتقد انه موعز به

والمعارضة الفعالة انما هي من الستارة ومن اعظم ما نقموا على جلالة الشهيد المنصف اتصاله بالشعب، فلا عجب ان يحاولوا احباط كل صلة بين جلالة الامين وشعبه.

خاب سعيهم وطاشت سهامهم فان كل ذلك انما يزيد هذه الصلة متانة

الاشتراكات

٥٠٠ فرنك عن سنة في «الشعلة»

ترسل باسم المدير

احمد بوشمال

33, rue A Benbadis, 33
Constantine
C/C 620-75 Alger

صاحب الامتياز:
الصادق حماني
عنوان «الشعلة»
صندوق البريد رقم ١٩٨

Constantine, Imp. ALGÉRIENNE
H. Sadek Gérant

السياسة الجزائرية
قبل حوادث ماي

كثير من المفكرين لم يتنبأ بمستقبل زاهر للحركة الشعبية التي وجدت قبيل حوادث ماي من عام ١٩٤٥ ولم يكن ليعتبر انها الخطوة الجريئة في تحرير الشعب لانها ما كانت الا حركة مفاجاة والمفاجآت اكثر ما تكون اقرب الى الفشل منها الى النجاح بل كثيرا ماتفضي الى عكس النتيجة المقصودة

والحركة السياسية الشعبية بالجزائر يومئذ لم تعد ان كانت مفاجاة إذ انها — بداهة — لم تكن ثمرة جهاد متواصل اوحت به ارادة الشعب وآلامه الى رجال السياسة كحركة الدستور مثلا في تونس العزيزة الناهضة المكافحة بل ما كانت الا وليدة ظروف عارضة لم تجد غير رجال معدودين في الميدان لا نرتاب في ان الغيرة على الشعب قد خالطت انفسهم قبل ذلك غير انهم مع هذا الاعتبار لم يكونوا كاملي العدة كرجال الحركة الدستورية ولذا اختلفت طريقتهم في الكفاح عن طريقة زملائهم بتونس فاولئك — ادام الله حياتهم — لم يناهضوا الاستعمار الذي بيده جميع عناصر القوة والبطش الا بإرادة الشعب وقوة الشعب ولم يقبض عليهم الا من بين صفوفه وسبب هذا انهم ابناؤه يومنون بوجوده ويعتزون بالانتساب اليه ويخاطبونه بلغته وانه لا بد من التضحية لانقاذه فسلكوا الطريق الوعر المحدق بالاخطار وهو طريق انهاضه فاشعروه بالمظالم وبثوا فيه روح المقاومة شاعرين بانه ما بعد ذلك إلا موت وحياة

واما رجال السياسة الجزائرية فهم على قسمين : قسم مارق لا علاقة له بالشعب وانما اعجزته الوسيلة عن نيل الحظوظ الدنيوية من طريق الاستعمار فاتخذ لها طريقا من سياسة الشعب وحتى من انشودة الاستقلال والحرية احيانا

والقسم الثاني هو من خالطت الغيرة نفسه فقام يناطح الاستعمار بدافع من تلك الغيرة وابى ان يخدم الشعب وان يندمج في صفوفه فلم يات دفاعه بالثمرة المرجوة .

وسبب تخلي هذا القسم عن الشعب هو عدم استعداده للتضحية في سبيله لضعف ايمانه بوجود هذا الشعب واستخفافه بماله من المقومات الغالية ولعقيدته انه شعب ميت مغفل ! لا، ان الشعب ليس ميتا بل مملوء حيوية وشعورا وليس مغفلا بل يقظا حذرا وانه ما اوتي الا من عقيدتكم فيه وعدم استعدادكم للتضحية من اجله وضعف ايمانكم به وان « الشعلة » لتتحداكم اذا كنتم رجالا ان تتخلوا عن سياسة الامن والارباح والحديث والكلام الى سياسة شعبية لا تجمع الاموال لغير مشروع ولغير غاية ولا تتكمش على نفسها لتلعب (ري ري) ولا تترصد كراسي النيابة كما يترصد اللص القافلة ! كان الشيخ عبد الحميد رحمه الله يعمل ويقول « ويل للاستعمار يوم تتحقق وحدة الشعب الجزائري كاخيه الشعب التونسي »

والشعب التونسي ما توحد واستعد الا بمجهودات رجال سياسته فاين هي مجهوداتكم يا رجال سياستنا !

آه استغفر الله ان مجهوداتكم في النزاع والخصام وبث السن الدعاية الكاذبة

الكفاح الاجتماعي :

توالت اضرابات عمال الترام القسنطيني ضد م براط مدير الشركة التي اتحدت على هضم حقوقهم

والفوز لهم بالاتحاد واتساع دائرة الكفاح

الشهيد العزيز
يسكن بمقره الاخير

كان موعد وصول الجثمان الطاهر للفقيد العزيز علي الحمامي الى الوطن مساء الجمعة وقد خف للقائه الجموع الغفيرة يتقدمهم مندوبو الهيآت :

جمعية العلماء وحزب البيان وانتصار الحريات الديموقراطية لكن الطائرة لم تصل في الموعد وتخلفت الى مساء السبت، فعاد الى اللقاء من خف امس عدا مندوبي حزب الانتصار.

وسير بالجثة الى مقر حزب البيان حيث بقيت معروضة في صندوقها الملفوف بالعلم الجزائري الى الساعة الواحدة والنصف من مساء الاحد وكان ذلك ميقات الدفن .

وقد شيعتها الى المقر الاخير الالاف المؤلفة من المشيعين يسيرون سداس في مسافة الكيلوميترو واستمر السير من نهج مريس الى مقبرة سيدي محمد مدة ساعتين وصلى عليه الاستاذ عباس بن الشيخ الحسين عضو جمعية العلماء

ثم وقف المؤبنون يبكون الفقيد:

فضيلة الاستاذ محمد البشير الابراهيمي قائد العروبة بالجزائر وامير بيانها فهز المشاعر والقلوب ثم الاستاذ فرحات عباس زعيم حزب البيان والسياسي الجزائري المحنك فكان لكلامه الفرنسي اللهجة الاثر البليغ ثم كاتب القطرين الاستاذ احمد توفيق المدني فناشد الامة والاحزاب ان تكون جثة الحمامي الخطيب البليغ يدعوهم الى الالفة والاتحاد فبغير ذلك لن يبلغ احد منهم المراد فاسال الدموع

ولم يتسع الوقت لتكلم بقية المؤبنين فووري تحت التراب

رحم الله الحمامي واسكنه مع الذين انعم الله عليهم ؛ وشكرا جزيلا لحكومة الباكستان والجامعة العربية اللتين تعاونتا على ايصال جثة الفقيد الى وطنه وثناء جليلا على كل الذين واسونا في هذا المصاب ، وعزاء جميلا لامتنا المنكوبة

على خشبة المسرح

ستتقدم جمعية المزهر القسنطيني يوم الاثنين ٩ جانفي ٥٠ برنامجا حافلا بالموسيقى والتمثيل ، تقدم رواية « ابي الحسن التيمي » تاليف احمد رضا حوحو التي حازت اعجاب الجميع في بسكرة وسكيكدة

اما يوم ١١ جانفي فيشاهد الجمهور جمعية البعثة الزيتونية في روايتها الذائعة الصيت « بدر الدجى » بمشاركة موسيقى المزهر فنتمنى للجميع النجاح

فرق تسد

بعث جماعة من عظماء فرنسا — سياسيين وصحافيين وجامعيين وادباء — الى رئيس الجمهورية يطلبون منه انهاء الحرب في الهند الصيني والتفاهم مع (هو شي مين) واجراء استفتاء شعبي تحت رقابة اممية وجاء في الرسالة :

« ان مهمة الوساطة التي رأت الحكومة اسنادها الى الامبراطور السابق باوداي يظهر انها لم تأت بالنتائج المرغوبة ويظهر ان الاغلبية الساحقة من الامة الفيتنامية واقفة موقف العداء حذرة من رئيس حكومة اختارته فرنسا ولا يستند الا على معونتها

ان الشقاق في صف المقاومة بانشقاق الوطنيين والكاثوليك لم يحصل حسب المؤمل

وهكذا يفضح هؤلاء العظماء خطة حكومتهم في اعتمادها على بث الشقاق بين المقاومين من الوطنيين.

واذا كانت لم تنجح هذه الخطة بالهند الصيني فما هو حظها ببلادنا؟

منذ عهد قريب ترجمت زميلتنا « الارادة » الصادقة مقالا لأحد عظماء كتاب فرنسا يفاخر بولاة افريقيا وبراعتهم في احداث الشقاق والحرب الداخلية في صفوفنا أليس فينا مثل هوشي مين يوحد الصفوف ويجمع القلوب ؟



نريد ان يعمم الحكم العسكري !...

« الحكم العسكري » — المستأثرة بنعيمه — اراضي الجنوب افضل الانظمة وآثرها عند الاستعمار واعودها عليه بالخير العميم والنفع الجزيل . لذلك فهو الحريص على استبقائه المتشبث بخلوده الراغب فى تعميمه ، وقد ولد هذا النظام مولوده المبارك (الحوز الممتزج) في الشمال الذي تخضع له الاغلبية الساحقة من (الزنديجان) فيستأثرون — دون اخوانهم الاوروبيين — بنعمه وخيراته مقتبسا من الحكم العسكري خشونته وفظائعه اللذيذة ، ومن الحكم المدني تكاليفه ورذائله المحبوبة ، ولما قص علينا جمع غفير من اولاد جلال القصة التالية اقتنعنا بفوائد الحكم العسكري ومزاياه فوضعنا للقصة العنوان اعلاه وعسى ان يقتنع اقتناعنا كل القراء فيطالبون معنا بتعميم الحكم العسكري

اولاد جلال وسيدي خالد

يقع ضريح سيدي خالد قريبا من « اولاد جلال » ، وقد اعتاد الاهالي ان يحج جميع الرجال اليه يوم ٢٧ رمضان وينتهز الفرصة النساء فيخرجن سافرات وتقع منكرات اشدها تبادلهن ارضاع ابنائهن دون تسجيل المرضعة والمرضع . وربما تزوج من بعد الأخ اخته او امه !. وفى سنة ٦٧ ابطلت هذه العادة فاغتاظ م ... « حمش » القائد فاقسم هذا لترجعن ولو بالبارود ! وفي ٢٦ رمضان ٦٨ ذهب وفد النواب باسم السكان لاعلامه انهم لن (يحجوا) غدا فلا سبيل الى خروج النساء فاجابهم بكل عجرفة ان ذلك لا يدخل في مهمة النيابة والنواب !

واصبح الناس بالبلد لم يحجوا بينما بعث القائد اعوانه وجواسيسه لاخراج النسوة الغيب بعولتهن واولياؤهن ارضاء ا. م ... وخرج بحريمه وحريم حومته يقودهن وبعث اعوانه ودوائره لطرد الناس فتمسكوا بالا قانون يجبرهم على الخروج فجند — عندئذ — جنوده لرجمهم بالحجارة .

اصاب حجر السيد الجيلالي الازدك فقبض على الجاني الصغير ولما وجده ماسورا اطلق سراحه فذهب الى (المعسكر) يخبر القائد العام بما كان .

فخف الى المعتدى عليه واشبعه شتما ورمى — على عيون الاشهاد — المحصنات الغافلات المؤمنات ثم عطف على رفقاء الجيلالي يشبعهم شتما وساقه الى السجن (فى الحكم العسكري للقائد والحاكم ان يسجنا من شاءا دون محاكمة) فامتثل ثم كر عليه بعصا وضربه على رأسه فخر صريعا يتخبط في دمه .

سارع رفقاء المجني عليه بحمل رفيقهم الى دار الحكم فوجدوا الحاكم ذهب الى الحج وخف القائد اليه ليحيك معه مؤامرة التملص من الجريمة . فجاء الحاكم (النائب) وفرق المجتمعين فتفرقوا

وهنا تظهر وحشية الانسان نحو اخيه الانسان فان الجريح كان ما يزال يتخبط في دمه والنزيف مستمر ، والطبيب قريب ولما يستدع ، ومكث كذلك من السابعه ونصف صباحا الى الخامسه مساء وبعد الحاح شديد من بعض الاعوان حراس الضحيه ذهب به الى الطبيب فضمد جراحه وارجعه الى السجن فاطلق نائب الحاكم سراحه وهدده بانه لايحب التشويش غير ان حالة الجريح ما تزال تنذر بالخطر ولذلك خف به اهله الى بسكرة حيث ادخل الى المستشفى وحكم عليه طبيبه بـ ٢٥ يوما

وهنا فقط ادرك حضرة القائد خطورة الحاله فشرع (يطبخ) شهودا ليبرر فظائعه ،

ان المساله ما تزال تنظرها المحاكم فلا ينبغي بسطها باكثر من حكايه اطوارها الاولى وانما بلغنا من ذيولها ما ياتي :

١ أغلقت مقهى يشترك فيها اخو الجريح ونزعت رخصتها

٢ طرد من وظيفته ابن احد الشهود

٣ نزعت رخصة فتح مقهى من احد الشهود

٤ ادعى القائد بان ٤ من الشهود شتوه

٥ تحاول السلطه معرفه (الثوار) على العادة الشنيعه وحصر المسؤوليه

٦ حاول الحاكم ان يشهد له النواب بان البلدة ترفل في حلل الهدوء والسكينه

حوز تبسة الممتزج

اذا اردت ان تبحث عن اسوإ النظم وافضع التصرفات . واقصى معاملة يعامل بها الانسان فى القرن العشرين فالتمس كل ذلك فى الاحواز الممتزجة بالقطر الجزائري . فهي مقابر القوانين ومذابح الانسانية . ومحتشدات احكم إنشاءها الاستعمار الفرنسي لتذيب المسلمين الجزائرين .

فسكان هذه الاحواز لا حق لهم في الحياة وليسوا ابدا معتبرين — في نظر هراتلة الاستعمار — من بني البشر لهم حقوق كما عليهم واجبات . بل انهم يعتبرون فقط كحيوانات تربى وتسخر لمصالح المستعمر .

فهذا حوز تبسة الممتزج يعيش سكانه بوضيعة من اغرب الوضعيات شذوذا فكل ما يسمى بالحقوق الفردية او الاجتماعية لا اثر له في ادارة هذا الحوز المحترمة ... فالمظالم تنقض على السكان انقضاض النسور على الفرائس . والويل لمن تظلم او احتج .

والقراء على علم من الاحتجاجات الصارخة التي رفعت الى ادارة هذا الحوز وغيرها من الدوائر المسؤلة في قضية دوار السطح (تلك المأساة التي حيكت ادوارها بدماء الابرياء واعراضهم واموالهم) — وقضية المطالبة بجعل دوار الشريعة مركزا بلديا — وقضية التصرف المزري في توزيع الاعانات على منكوبي السيل بقرية الشريعة — وقضية اعتداء بعض القياد والباش اغوات و .. و ..

فأين هي تلك الاحتجاجات ؟

لقد وضعت كلها وبكل امانة فى سلة المهملات ..!

واذا اردت ان تسمع مثالا جديدا من الامثلة الشاهدة على (تفرعن) هذه الادارة فاعلم ان حاكمها (الساكت) يمنع السكان من التمتع بقانون « تخفيض الضرائب » بالنسبة لمن له عدد من الابناء فكلما تقدم شخص يطالب اوراق ابنائه من الدفتر العام — ليتوصل بذلك الى التمتع بالقانون المذكور الا وكان نصيبه الحرمان !

وقد سمعنا اخيرا بان بعض السكان طلب من الادارة المذكورة اوراق ابنائه ليتمكن بها من حق التخفيض من كراء السفر في القطار فخشيت ادارة الحوز من استعمال هذه الاوراق في قضية الضرائب فعمدت الى اختراع حيلة جديدة وهي : فتح مكتب فى مركزها لاعطاء اوراق السفر فى القطار . فجمعت بهذه الحيلة بين مكتبين : مكتب حوز ومكتب محطة .!

ورضي الله عن الحكيم الذي قال : « ثقوا بان قوانين الاستعمار في الجزائر ليس فيها ولا قانون واحد يرحم المسلم الجزائري و يحترم عرضه وبدنه وماله . وحقوقه الطبيعية »

(مراسلكم)

المشرف على التحرير

احمد رضا حوحو

السنه الاولى — العدد ٤ ثمن العـدد ١٠ فرنك



الخميس ١٦ ربيع الاول ١٣٦٩ هـ — الموافـق لـ ٥ جانـفي ١٩٥٠

هل نحن بلا ارادة ؟

من شر بلايا الاستعمار وخبائثه ان يشل الارادة فى كل من استطاع من ضحاياه حتي يصبحوا آلات صماء طوع ارادته ، ومن العن دسائسه ومكانده ان يبث الريب والشكوك حول ارادة كل من لم يستطع ان يسلبها منه حتى يصبح متهما فى كل ما يهم به او ياتيه .

هزت احداث فلسطين العزيزة الامة العربية هزة عنيفة كانت خليقة ان تطيح رؤوسا ، وتطوح بتيجان وتغربلها غربلة دقيقة تنفي خبثها وتذهب زبدها جفاء ليمكث فى الارض ما ينفع الناس .

غير ان ارادة هذه الامة الكريمة كانت حبيسة لم تستطع ان تظهر قوتها فى غير سوريا الاثيرة .

ان النظام الجمهوري السوري لأصلح الانظمة العربية واكملها — باستثناء لبنان — واقربها الى الانظمة العالمية الحاضرة . غير ان الخير — ويا للاسف — قد انقلب شرا فى قضية الحال .

كان الانقلاب الاول اثر النكبة فاهتزت له الامة العربية وتفاءلت به ورأت فيه القوة بعد الضعف ، والالتئام بعد الانحلال . والظفر بعد الهزيمة ، وحيكت حوله الدسائس ونشرت عنه الاباطيل وحولته عن مثله العليا حتى برمت به الامة وسئمت من ابطاله .

وكان الانقلاب الثاني فابتهجت به الامة اشد من ابتهاجها بالاول ورأت فيه الرجوع الى الرشد — بعد الدنو من الغي — والجنوح الى الهدو والاستقرار بعد القلق والاضطراب والتف حوله رجال الامس وحماة العرين . ولكن لم تنم عنه اعين الكائدين ولا تتركه اطماع الماكرين فزاغت به عن المحجة وتهيأ الجو للانقلاب الثالث فكان ، وقال القائلون في الانقلاب الاول انها ارادة الانقليز ، ومكائد عبد الله ، فلما تبينوه يعاكس الانقليز ويقاوم عبد الله قالوا صنيعة اميريكية ، وخادم فرنسا ومريد تركيا .

وقالوا في الانقلاب الثاني : انها يد الانقليز ودسائس نوري السعيد واطماع عبد الاله

وقالوا في الانقلاب الثالث : انتصر الاميريكان وربحوا المعركة وخذل الانقليز وخسروا الحرب .

ولم يقل الا الاقلون — انها ارادة الامة السورية الفتية ويقظتها ، وانها الاضطرابات التي تصحب سن البلوغ وتكون ارهاصا بعصر الرجولة .

وانما لم يستقر قادة الانقلابات فى مراكزهم لأنهم لم يصلوا اليها بانتصارات كانتصار عصمت في (اين اينو) وكمال في (سقاريا) ولم يطرد احدهم اليهود من فلسطين ، ولا الترك من اسكندرونه وانطاكيا . هذه هي نقطة الضعف . فالامة لم تشهد لهم المواقف المنقذة الرائعة لتتنازل لهم — طوعا واختيارا — عن ارادتها . وجنودهم لم تكلل — تحت اوامرهم — هاماتهم بالنصر المبين الذي يجعلهم يتفانون فى قائدهم ويؤثرونه على ابنائهم ونسائهم .

اننا لا نتهم احدا منهم فى وطنيته ولا نشك فى ارادته ، وان الجاني من يشجع مثل هذا الاتهام .

ان شرا من كل تلك الانقلابات هذه الشكوك التي اصبحت تساور النفوس من كل حركة تقوم بها جماعة او فرد فى الامة العربية . واننا لمصابون بهذا الداء

فاذا تحرك منا المتحرك قالوا : حركته يد الاستعمار !

واذا تطرف المتطرف قيل فيه : حذار من صنيعة الاستعمار !

واذا اعتدل المعتدل قيل له : انك الخائن المتواطيء مع الاستعمار !

واذا اعتزل المعتزل كل اولائك : قيل عنه انه صريع مخدر الاستعمار !

ويا ما أحيلى هذه الاتهامات المتبادلة على قلب الاستعمار

اكلنا اصبح خادما للاستعمار ؟

اليس لنا ميزان نزن به الاعمال والرجال ؟

اتقوا الله ايها الناس ، واعلموا ان بعض الظن اثم ، وان لغيركم ارادة كما لكم انتم الارادة .

الا لعنة الله والملائكة والناس على الاستعمار . وسحقا وتعسا لأعوانه وخدام ركابه من الانس والجان !



فار شاطودان

كثيرا ما نقرأ فى الاساطير ان مدينة كذا اخلاها ثعبان ولكننا لم نعرف مدينة اخلاها فار سوى مدينة مارب في التاريخ القديم ، ومدينة شاطودان فى التاريخ الحديث ، اما فار مارب فقد كان فارا صغيرا من فصيلة الفيران المعروفة

ولكن فار شاطودان فار غريب ، حقيقته ان الاستعمار شبع بتلك الديار حتى اصابته التخمة فتمخض فولد فارا ؛ لكنه فار غريب ولا يلد الاستعمار الا الغرائب فار في زي انسان لكنه لا ينتمي الى الانسانية في شيء ينتمي الى الجزائر ويتظاهر بالاسلام ويتكلم اللغة العربية ولكن الجزائر تلعنه والدين الاسلامي يتبرأ منه والعربية تحتقره وهو يعلم كل ذلك فيحاربها بكل القوى التي اودعها الله في الفيران للتخريب والفساد ، فلا يكاد يسمع بمشروع يعود على الدين واللغة والجزائر بالنفع الا وعمد الى افساده وتخريبه ، واننا لا ندري اي ذنب اقترفته مدينة شاطودان السيئة الحظ حتى نكبها الله بهذا الجرثوم الفتاك

واننا لا نعجب من ابنه اذا ما شابهه في اعماله . لان الفار لا يلد الا فارا مثله ، ولكن العجب كل العجب من اخواننا بني الانسان هناك الذين اغراهم بحياله واستولى عليهم بغطرسته فاصبحوا يعاونونه على الفساد ويساعدونه على التخريب ....

لم تكف هذا الفار النيابات المغتصبة والمناصب المزيفة واموال الربى الكثيرة فعمد الى مشروع طفيف صغير وهو تلك المدرسة التي انست لتعليم الصبيان فاخذ يحاول الاستلاء عليها لافسادها وتخريبها لوجه الشيطان

وبعد فهذا تنبيه صغير ، وان تمادى الفار فى فساده عمدنا الى مساميرنا ندقها دقا ونفلسها تفليسا

والى اللقاء